

ولا قلم ولا حنفة ولا نار ولا ملك ولا سما ولا ارض  
ولا شمس ولا قمر ولا نس ولا جن الحديث وهو  
حديث طويل نفيس ذكره كوربا اصل واستشكك في  
مساخنا العلامة الشيخ محمد السوبر في الشهر  
بالتأقي المصغير الاضافة في الحديث في قوله  
من نوره واحر بالتأمل فيه والسؤال عن معناه  
واجاب شيخنا ابو الضياء علي الشبراهلي رحمه الله  
نوع عن ذلك بان معناه مجاز عن ايجاد نور محمد  
صلى الله عليه وسلم فتكون الاضافة بيان اي  
من نور هو ذاته او الاضافة فيه للتشريف ليست  
ذاته المشرفة مادة الخلق استعماله ذلك والمراد  
انه خلق نور محمد من نور مخلوقه قبل خلق محمد  
صلى الله عليه وسلم او ان هذا من المتشابهة الذي  
لا يعلم الا الله تعالى فتؤمن ونصدق به ولا يهبر  
عنه بشي مع المتدين بل ليس كمثل بشي ويجوز  
ان يكون النور عبارة عن معنى يعلمه الله تعالى  
سماه نوراً فهو موجود حقيقة لكنه غير النور  
الذي يشاهد بالبصر والله اعلم بالصواب  
ومما يدل على ذلك ايضا ما في كتاب التفسيريات

صلى الله عليه وسلم

رف

في الخصائص والمعجزات عن ابى هريرة رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل كم  
بوت من السنين فقال جبريل والله لا ادري  
غير ان كوكب في الحجاب الرابع يظهر في كل سبعين  
السن سنة فرايته اشين وسبعين الف مرة فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وعزه ربي ان  
ذلك الكوكب انتمى فان قلت كيف يقدر سبعين خلقه  
صلى الله عليه وسلم الكاينات بالزمان الذي  
هو حركة الفلك ولم يكن موجودا اذ ذلك قلت  
اجاب عن شيخنا المتقدم ذكره بان هذا عبارة  
عن طول المدة او عن مدة الوعدت بزمن لم يلفت  
ذلك انتمى واختلف فيما خلق بعد صلى الله عليه  
وسلم والصحيح انه الما فالعرش فالتقم ثم بينت  
كيفية خلقه صلى الله عليه وسلم عن رواية كعب  
الاحبار كما نقله عنه ابن سبع وغيره فقلت **قال كعب**  
**كعب** هو من كبار التابعين من الطبقة الاولى  
اسلم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأله  
عمر عن سبب تاخير اسلامه فقال حتى استوفيت  
العاصمات كلها الدالة على رسالته صلى الله عليه وسلم